[233] ونقل أحمد بن حنبل في مسنده (1)، وكذا ابن سعد في طبقاته (2): إن أبا ذر كان في الجاهلية موحدا ومؤمنا با. أما الذين اختلقوا هذين الحديثين لم تكن غايتهم إلا محو الخزي والعار الذي أحدق بهم وبقبيلتهم - الذين حاربوا الأسلام، حفظا للوثنية والشرك وتثبيتا لهما -. وقاوموا القرآن والرسول (صلى ا عليه وآله)، وماتوا وهم مشركين كافرين. أو أنهم اظهروا إسلامهم مكرهين، وطمعا في المال والدنيا وهم في الواقع كفار ومشركين. نعم إن مختلقي هذه الأحاديث أرادوا بوضعهم حديث كفر أبوي النبي (صلى ا عليه وآله) أن يشبهونهما بآبائهم، وأن يزيلوا العار المطبق على أجدادهم وضمادا لحقارتهم. ولكن المؤسف أن أكثر المسلمين يعتبرون هذه الروايات الموضوعة صحيحة، وعليها بنوا اسس عقائدهم. 2 - الرسول يأكل الحرام يمكنك أيها القارئ العزيز بعد أن عرفت الكلام حول الموضوع السابق - عدم إيمان والدي النبي - أن تتعرف الان على اعتبار حديث آخر، وضع نكاية بالرسول (صلى ا عليه وآله) نفسه، يحكي لنا هذا الحديث ان النبي كان وثنيا قبل ان يبعث نبيا، فعلى هذا يمكنك بعد قراءتك للحديث أن تحكم بصحته أو سقمه وضعفه. أخرج البخاري باسناده عن سالم أنه سمع عبد ا بن عمر يحدث عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) انه لقى زيد بن عمرو بن نفيل، بأسفل بلدح، وذاك قبل أن ينزل على رسول ا (صلى ا عليه وآله) الوحي، فقدم رسول ا (صلى ا عليه وآله) سفرة فيها لحم، فابى ان ياكل منها، ثم قال: اني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم (3) ولا آكل إلا مما ذكر اسم ا عليه (2).

_____ (1) مسند الأمام أحمد 5: 174. (2) الطبقات الكبرى لابن سعد 4: 219. (3) كان العرب في الجاهلية ينصبون تماثيل وصخورا وصورا يعبدونها، وهذه هي الاصنام والاوثان واحيانا كانوا ينصبون صخورا حول الكعبة وهي ليست على اشكال وهيئات معينة وكانوا يسمونها = _____